

الأمن القومي التركي والتفاهات الدولية في ظل الثورة السورية م 2022-2011

الباحث محمد أحمد خليل
المركز السوري سيرز 16.07.2022

مقدمة

تعتبر الثورة السورية التي انطلقت عام 2011م ومازالت مستمرة حتى يومنا هذا من أشد الثورات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط منذ انطلاق انتفاضة " الربيع العربي" في الدول العربية بدءاً من تونس ومصر وليبيا واليمن وصولاً إلى سوريا، والتي أثرت على الأمن القومي للدول المجاورة.

اختلفت طبيعة النظام السوري عن بقية الأنظمة العربية في طريقة تعامله مع المحتجين، حيث استخدم العنف المفرط في قمع الاحتجاجات السلمية للتحويل إلى ثورة مسلحة وصراع عنيف، وكما هو الحال في معظم الصراعات فإن طول مدة الصراع أدت إلى تدخل مزيد من الأطراف الداخلية والخارجية من دول وتنظيمات ما دون الدولة، وخلق أزمة لجوء حملت ملايين السوريين إلى دول العالم وخاصة الدولة المجاورة.

تمكنت قوات المعارضة السورية من السيطرة على المناطق الشمالية من سورية قرب الحدود التركية، بالتزامن مع انتشار قوات لتنظيمات مصنفة على قوائم الإرهاب التركية، ثم تدخلت ميليشيات إيرانية لمساندة النظام السوري، اتبعه تدخل عسكري روسي في عام 2015م بهدف مساندة النظام السوري الذي أوشك على السقوط، في ظل دعم سياسي وعسكري تركي واضح لقوات المعارضة السورية، كما قامت الولايات المتحدة بتشكيل تحالف دولي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي. حملت هذه السنوات تأثير مباشر على دول الجوار وفي مقدمتها تركيا، ويأتي تأثير الخطر المهدد للأمن القومي لدول الجوار أحد أهم وأول هذه الآثار، ساعد في ذلك طول الحدود التركية السورية التي تزيد عن 900كم، فضلاً عن الفوضى الأمنية في شمال سوريا وكثرة عدد فصائل المعارضة السورية المسلحة بالتزامن مع وجود تنظيمات إرهابية ذات توجهات انفصالية قومية معادية لتركيا وأخرى إسلامية راديكالية تقوم على مبدأ تكفير حكومات جميع الدول وشعوبها.

انخرطت تركيا في الصراع السوري عبر دعمها لقوات المعارضة ثم عبر الانخراط العسكري المباشر عام 2016م بهدف تحرير المنطقة الحدودية بريف حلب الشمالي، المقابل لولايتي غازي عينتاب، وفي عام 2018 بدأت تركيا عملية عسكرية في منطقة عفرين السورية بهدف تحريرها من منظمة الاتحاد الديمقراطي الإرهابية، وفي عام 2019م بدأت عملية نبع السلام للسيطرة على الشريط الحدودي شمال محافظة الرقة السورية والمقابل لولاية أورفا التركية، وعملية درع الربيع عام 2020م بهدف وقف التقدم العسكري لقوات النظام وروسيا وإيران في منطقة إدلب، وإن أهداف تركيا في

حماية أمنها القومي وتدخلها في مناطق شمال سوريا الخارجة عن سيطرة النظام تتلاقى مع أهداف السوريين القاطنين في المناطق المحررة لحماية هذه الأراضي ووحدة تماسكها والحد من مظاهر الفوضى فيها لتكون منطقة آمنة لعدد كبير من السوريين المقيمين والنازحين الذين هجرهم نظام الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين.

السؤال:

تتميز البيئة الدولية بالفوضوية وغياب وجود سلطة عليا ضابطة للمشهد الدولي بشكل يمنع الحروب ويحافظ على أمن الدول وسلامتها وبقاءها، لذلك يتم ترك مهمة الحفاظ على البقاء للدولة ذاتها، والتي تستشعر الخطر بشكل دائم، ومعظم المخاطر التي تواجهها الدولة تكون ذات مصدر خارجي قادم من خارج الحدود، وخاصة من الدول المجاورة المعادية أو التي تنتشر فيها الأزمات بشكل لا يمكن ضبطه مما يؤدي إلى تصدير هذه الأزمات خارج الحدود.

شكلت انتفاضة الربيع العربي في سوريا واستخدام العنف في قمع الاحتجاجات، وتدخل أطراف خارجية من الدول وتنظيمات ما دون الدول خطر مباشراً يهدد الأمن القومي لدول الجوار، وفي مقدمتها تركيا،

فما هو أثر تشكل الأزمة السورية على الأمن القومي للدولة التركية؟
ويتفرع هذا السؤال إلى الأسئلة التالية:

- ما هو مفهوم الأمن القومي وأبعاده؟
- كيف شكل وجود تنظيمات إرهابية خطر على الأمن القومي التركي؟
- كيف أثرت الأزمة السورية على ميزان القوى الدولي في سورية؟

المنهجية:

تعتبر تركيا إحدى أهم الدول فاعلية في الملف السوري بسبب طول الحدود السورية التركية، واستقبالها لعدد كبير من اللاجئين السوريين، وانخراطها في الصراع السوري بشكل مباشر فضلاً عن تشكل تنظيمات إرهابية معادية لتركيا على طول الحدود، لذلك يعتمد البحث على المنهج الوصفي في فهم أثر الثورة السورية على الأمن القومي التركي من خلال استقراء المخاطر الأمنية ووصفها، على اعتبار الدولة التركية وحدة للتحليل.

التعرف على المخاطر الأمنية التي تهدد الأمن القومي التركي بشكل مباشر وذات منشأ خارجي، بالاعتماد على تفسير نظرية الواقعة للأمن القومي وأسباب تشكل الخطر على الأمن القومي للدولة، واختلال توازن القوى والخطر العسكري المباشر، وعلى تفسيرات مدرسة كوبنهاجن النقدية التي قدمها Barry Buzan والتي تقدم أبعاد عسكرية واقتصادية واجتماعية وسياسية وبيئية للأمن وتقدم الفرد والمجتمع والدولة والإقليم كمستويات تحليل للأمن القومي.

الأهمية:

تسعى تركيا إلى حماية أمنها القومي من خلال إنشاء منطقة أمنة على طول الحدود السورية، تكمن أهمية هذا البحث في فهم المخاطر الأمنية التي استدعت التدخل التركي المباشر في سوريا، وتقاطع أهداف تركيا في سعيها لحماية أمنها القومي وأهداف السوريين في المناطق المحررة للحفاظ على وحدة الأراضي المحررة والحد من الفوضى فيها والحفاظ على استقرارها، والتعرف على شكل التفاهات والاتفاقيات التركية-الروسية، والتركيبية-الأمريكية في ظل اندلاع الثورة السورية.

الحدود:

للبحث حدود زمانية ممتدة من بدء الثورة السورية عام 2011 حتى عام 2022 ويضمن حدود علمية: حيث يقتصر على فهم أثر الثورة السورية على الأمن القومي التركي وفق ما تقدمه النظرية الواقعية من تفسير لمفهوم الأمن القومي، والقائم على محاولة الدولة للحفاظ على أمنها ووجودها، ووفق ما تقدمه مدرسة كوبنهاغن النقدية ورائدها Barry Buzan حيث يتوسع المفهوم ليشمل الحفاظ على أمن الدولة والأفراد ومواجه خطر التوجه الانفصالي والمتطرف، دون أن يتطرق البحث لأثر اللاجئين السوريين على الأمن القومي التركي رغم أهميته، والذي يحتاج إلى فهم البيئة الأمنية الداخلية التركية وقياس مستويات تغيير المؤشرات الأمنية الداخلية.

أولاً: مفهوم الأمن القومي

تؤكد النظرية الواقعية أن الدول تتعايش مع نظام دولي فوضوي حيث لا توجد سلطة مركزية تحميها من بعضها البعض، ونتيجة لذلك ترى النظرية الواقعية أن انعدام الأمن في الدول هو المشكلة المركزية في العلاقات الدولية، وأنه يجب على الدول الاعتماد على نفسها في توفير الأمن دون الاعتماد على أي جهة أخرى.

ويمكن تعريف الأمن القومي حسب النظرية الواقعية على أنه "أمن الدولة والتركيز بشكل خاص على الحفاظ على وحدة أراضي الدولة وسلامة سكانها"، ويمكن القول بأن دولة ما آمنة إذا كانت قادرة على الدفاع ضد أي هجوم معادٍ أو ردع ومنع الدول الأخرى من إجبارها على تعديل سلوكها أو التضحية بالقيم السياسية الأساسية لها.¹

وبحسب النظرية الواقعية فإن غياب السلطة المركزية في النظام الدولي يؤدي إلى مشكلة أمنية، حيث إن غياب هذه السلطة يؤدي إلى زيادة التنافس بين الدول حتى إن لم يكن يوجد رغبة في ذلك، فتقوم كل دول باتخاذ إجراءات لزيادة أمنها (مثل تصنيع الأسلحة وتشكيل التحالفات) لتبقى أقوى من غيرها من الدول، مما يؤدي إلى رد فعل

¹ Stephen M. Walt, John F. Realism and Security, Kennedy School of Government, Harvard University, p2

مضاد من الدول الأخرى وتقوم بزيادة أمنها عن طريق زيادة أسلحتها وتحالفاتها وهذا ما يسمى "المعضلة الأمنية"².

يُنظر إلى ميزان القوى على أنه قانون علمي، يقدم Ernst Haas ثمانية معانٍ مختلفة لتوازن القوة، ويصف بشكل أكثر دقة ثمانية معاني مختلفة تغطي استخدامه. التوازن (التوازن) يشير إلى توزيع السلطة؛ التوازن، الهيمنة، الاستقرار والسلام، عدم الاستقرار والحرب، سياسة القوة العامة (الشاملة)، القانون العالمي للتاريخ، كحالة من التوازن ونظام التوازن كدليل لقرارات صنع السياسة³. ولميزان القوى ثلاث مدلولات رئيسية:

1. ميزان القوى الموضوعي: ويعني توزيع القوة بين عدة دول بشكل متعادل نسبياً، بحيث لا تستطيع دولة ما فرض هيمنتها على بقية الدول.

2. ميزان القوى النمطي: حيث تقوم دولة ما باستخدام ميزان القوى الدولي لتحقيق أحد أهداف السياسة⁴.

قدمت المدارس النقدية في العلاقات الدولية تفسيرات وأبعاد جديدة للأمن، حيث ركزت مقارنة باري بوزان على قطاعات جديدة للأمن:

1. القطاع العسكري: يقصد به الأمن في مفهومه الصلب والذي يشمل التهديدات العسكرية التي تمس جميع مكونات الدولة ومؤسساتها وسلامة مواطنيها ويشغل هذا القطاع بقاء الدولة والفاعل بين قدراتها العسكرية الهجومية والدفاعية وإدراك النوايا اتجاه بعضها البعض، وبالتالي يخص هذا القطاع المستويين المتفاعلين للهجوم المسلح والقدرات الدفاعية للدولة.

2. القطاع السياسي: يقصد به مدى استقرار أنظمة الحكم ومؤسسات الدولة وشرعيتها وشرعية أيديولوجيتها.

3. القطاع الاقتصادي: على مستوى هذا القطاع تتعد الوحدات المرجعية من الأفراد إلى الدول إلى النظام الاقتصادي العالمي بمختلف معاييرها لكن الارتباط الأول هو قدرة الدول على توفير الموارد الطبيعية وقدرتها على تلبية متطلبات سكانها بما يضمن لهم المستوى المعيشي المقبول الذي يجنبهم الوقوع في الفقر والبطالة، أما على المستوى الدولي يرتبط بمدى قدرة الدول على الوصول إلى الأسواق العالمية والتمويلات الضرورية للحصول على مستويات مقبولة من الرفاهية والسلطة في النظام الدولي.

4. قطاع الاجتماعي: يعتبر المجتمع كياناً قائماً وموضوعاً متميزاً للأمن والأمن المجتمعي واحد من أهم قطاعات برنامج البحث في الدراسات الأمنية يتمحور الأمن الاجتماعي حول الهوية.

² Stephen M. Walt, John F. Realism and Security, Kennedy School of Government, Harvard University, p4

³ Zoran Jerotijević, Milan Palević, 'THE BALANCE OF POWER – THE SECURITY CONCEPT OF THE INTERNATIONAL COMMUNITY', SCIENTIFIC REVIEW ARTICLE, January-March 2016

⁴ أحمد مشعان نجم، توازن القوى الدولي وتوازن القوى الإقليمي: دراسة نظرية تحليلية،

5. القطاع البيئي: يعنى بالحفاظ على المحيط والمجال الايكولوجي المحلي والعالمى وحماية البيئة من الممارسات البشرية المتسببة في العديد من ظواهر التدهور الايكولوجي كالاختباس الحراري، التلوث والجفاف⁵.
وقدمت مدرسة كوبنهاجن مستويات جديدة للتحليل وهي:
1. مستوى الفرد والمجتمع: أصبح امن الدولة غير ممكن دون تحقيق امن الفرد وتنمية عوامل رفاهيته⁶.
 2. المستوى الإقليمي: هو عبارة عن تنظيم مركب من عدد محدود من الدول تجمعهم المصالح المشتركة، تهدف إلى دعم ركائز وأسس الأمن الإقليمي⁷.
 3. المستوى الدولي: فكرة نظرية الأمن الدولي انه أي اعتداء يقع على أي دولة تعد اعتداء على الجماعة الدولية⁸.

ثانياً: خطر التنظيمات الإرهابية

1. حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)

- تأسس عام 2003م، وهو فرع سوري من حزب العمال الكردستاني المتشدّد (PKK). وهو واحد من أهم أحزاب المعارضة الكردية في سورية، إضافة إلى كونه عضواً في هيئة التنسيق الوطنية للتغيير الديمقراطي، ومجلس شعب غربي كردستان. يدعو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني إلى الاعتراف الدستوري بالحقوق الكردية و"الحكم الذاتي الديمقراطي"، ويرفض النماذج الكلاسيكية مثل الفيدرالية والإدارة الذاتية. في أعقاب اندلاع الانتفاضة في سورية، انضم حزب الاتحاد الديمقراطي إلى الحركة الوطنية الكردية عام 2011، لكنه امتنع عن الانضمام إلى الجزء الأكبر من أحزاب المعارضة الكردية التي شكّلت المجلس الوطني الكردستاني في تشرين الأول 2011. ومنذ تموز 2011، لعب الحزب دوراً محدوداً كعضو مؤسس لهيئة التنسيق الوطنية للتغيير الديمقراطي، وانضم إلى الهيئة المعارضة لحزب العمال الكردستاني المعروفة باسم مجلس شعب غربي كردستان. ومن أبرز قضاياها:
- العداء الصريح تجاه تركيا بسبب سجنها زعيم الحزب عبد الله أوجلان، وإنكارها لحقوق الأكراد، وتأثيرها على المجلس الوطني السوري

⁵ حفيظة مكي، دراسة في الأبعاد والمستويات.. النظريات النقدية الجديدة المفسرة للأمن، الأحد 10/نوفمبر/2019 - 06:33 م، <http://www.acrseg.org/41405>

⁶ Barry Buzan، 'People, States, and Fear the National Security Problem in International Relations'، p18

⁷ Barry Buzan، 'People, States, and Fear the National Security Problem in International Relations'، p73

⁸ Barry Buzan، 'People, States, and Fear the National Security Problem in International Relations'، p93

• علاقات الحزب متوترة مع الحكومة الإقليمية الكردية في العراق بزعامة مسعود البارزاني بسبب تفاوضها مع تركيا على حساب حزب العمال الكردستاني.⁹ يصنف حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية على لوائح الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى تركيا، في حين تصنف أذرعها في دول الجوار منظمات "إرهابية" في تركيا فقط.¹⁰ ويوجد ما يقارب 8000 مقاتل من الأتراك ضمن اتحاد حزب الاتحاد الديمقراطي.¹¹ ومن المحتمل أن يخطط هؤلاء لشن عمليات إرهابية داخل الأراضي السورية، كما يمكن أن يؤثر على المواطنين الأتراك في جنوب شرق تركيا بسبب التداخل القومي بين هذه المنطقة والمنطقة التي يسيطر عليها التنظيم الإرهابي شمال شرق سورية.

2. ميليشيا "المقاومة السورية لتحرير لواء اسكندرون":

وهي عبارة عن مجموعة مسلحة موالية للحكومة السورية تعمل في شمال غرب سوريا، ويقود المجموعة معراج أورال، وهو تركي يحمل الجنسية السورية، وُلد أورال في محافظة هاتاي الواقعة على الحدود السورية التركية، وكان أورال أحد الأعضاء القياديين في التنظيم المعروف في سوريا باسم جيش تحرير هاتاي وأصبح فيما بعد قائد لميليشيا "المقاومة السورية لتحرير لواء اسكندرون".¹² وقد شهدت مدينة الریحانية عام 2013م تفجيرات راح ضحيتها 53 شخصاً، كان المخطط لها أحد عناصر ميليشيا "المقاومة السورية لتحرير لواء اسكندرون"، حيث أُلقت الاستخبارات التركية القبض على يوسف نازيك المخطط لتفجير الریحانية في عملة خاصة.

واعترف بأنه خطط لتفجيرات الریحانية التي راح ضحيتها 53 شخصاً، بأوامر من ضباط في المخابرات السورية. كما اعترف بإدخال متفجرات وسيارتي (ترانزيت)، استُخدمتا في التفجير.

وقد كشف نازيك عن معلومات مهمة ومفصلة عن معراج أورال، زعيم ميليشيا (المقاومة السورية)، الذي يدعم النظام في معاركه في سورية، وكان له دور في تفجيرات الریحانية، ويناصب تركيا العداء، وأن نازيك مدرج على "القائمة الزرقاء"

⁹ حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني، مركز مالكوم كير-كارنيغي للشرق الأوسط، على الرابط التالي: <https://carnegie-mec.org/syriaincrisis/?fa=48528>.

¹⁰ إنفوجرافيك.. كبرى المنظمات الكردية على لوائح الإرهاب التركية، الخليج أونلاين، 2016، على الرابط التالي: <https://cutt.us/KpwZ>.

¹¹ Oktay Bingöl, Foreign Fighters and Turkey's Problem, Baskent University, Politics

and International Relations, 2016, p

¹² معراج أورال، رجل له تاريخ طويل في الإرهاب، زمان اليوم، 2013، على الرابط التالي: <http://www.todayszaman.com/new20160304113933https://web.archive.org/web/315474s-mihrac-ural-a-man-with-a-long-history-of-terrorism.html>

للمطلوبين للحكومة التركية، إلى جانب معراج أورال، وآخرين تدعمهم مخابرات النظام، في تهديد الأمن الداخلي التركي، حسب الحكومة التركية.¹³

3. تنظيمات داعش:

تشكل تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش) في أبريل عام 2013م، إلا أن النصره رفضت الاندماج على الفور، يحمل هذا التنظيم فكر متشدد تكفيري، ويعملون بنهج السلفية الجهادية، وهدفهم الأساسي قيام دولة إسلامية في الشام كما يدعون.¹⁴

بلغ عدد المقاتلين الأجانب في صفوف التنظيمات الإسلامية بين 8 إلى 13 ألف في عام 2014¹⁵، حيث بلغ عدد المقاتلين الأتراك في صفوف هذه التنظيمات 2000-2500 مقاتل.¹⁶

تسعى هذه التنظيمات إلى زعزعة الأمن في الداخل التركي وإظهار العداء لتركيا، بالرغم من أن تركيا هي طريق الدخول والخروج لهذه التنظيمات إلى الداخل السوري.¹⁷

شهدت تركيا الكثير من العمليات الأمنية والاستخباراتية في أراضيها أو حتى في الداخل السوري لإلقاء القبض على عناصر وخلايا هذه التنظيمات، حيث أعلنت وزارة الداخلية التركية أن فرق الشرطة في بورصة قد ألقت القبض على سليمان الحمود برفقة شخصين آخرين كانوا يتحضرون لصنع قنبلة حية بهدف إجراء عملية انتحارية في الولاية، كما أعلنت الوزارة عن إلقاء القبض على شخص آخر في ولاية شانلي أورفا كان ينوي القيام بالعمل نفسه، وألقت قوات الشرطة القبض على المواطن السوري، بشار المزحان، والملقب بـ "أبي أنس القحطاني" في ولاية شانلي أورفا التركية في أثناء تحضيره لتنفيذ هجوم انتحاري في البلاد. وقد انضم "المزحان" إلى "تنظيم الدولة" في عام 2015 حيث تلقى تدريبات خاصة في الأسلحة ومجالات مختلفة لفترات طويلة من قبل التنظيم.¹⁸ وألقت قوات الأمن التركية القبض على مشتبه به ينتمي إلى تنظيم داعش الإرهابي،

¹³ سامر أحمد، الأمن التركي يجلب يوسف نازيك المرتبط بمخابرات الأسد من مدينة اللاذقية، جبرون، 2018، على الرابط التالي: <https://cutt.us/uQKA5>.

¹⁴ هنادي عبد الغني فضل السيد، داعش: حقيقة التنظيم والأهداف، مركز دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا، الخرطوم- السودان، 2016.

¹⁵ HOMEGROWN TERRORISM Causes and Dimensions, COE-DAT WORKSHOP, ANKARA / TURKEY 03-04- JUNE 2014

¹⁶ Oktay Bingöl, Foreign Fighters and Turkey's Problem, Baskent University, Politics and International Relations, 2016, p22.

¹⁷ تركيا - بلد مرور مقاتلي داعش، موقع DW، على الرابط التالي: <https://cutt.us/LeNt7>.

¹⁸ القبض على خلايا خططت لتنفيذ عمليات انتحارية في تركيا، تلفزيون سوريا، 2022، على الرابط التالي: <https://cutt.us/bzuo5>.

كان يخطّط لهجوم في ميدان تقسيم بإسطنبول، بعد أن قدم إلى المدينة من غازي عينتاب على الحدود التركية السورية.¹⁹ واعتقلت الشرطة التركية عدداً من المشتبه بانتمائهم لتنظيم "داعش" الإرهابي، وذلك في عملية أمنية استهدفت التنظيم، فجر الأربعاء، بمدينة إسطنبول.²⁰ وقد أفادت وكالة بلومبيرغ في 26/مايو/2022 نقلاً عن مسؤولين أتراك، أن تركيا احتجزت الزعيم الجديد لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، أبو الحسن القرشي، وبحسب المصادر التي نقلت عنها الوكالة، فإن السلطات التركية تمكنت قبل أيام من اعتقال زعيم تنظيم داعش الجديد، خلال عملية أمنية في إسطنبول.²¹

4. سرية أنصار أبو بكر الصديق:

كان أول ظهور لهذه السرية في آب 2020، في محافظة إدلب شمال غربي سورية، عبر تبنيتها لتفجير قرب نقطة تركية في مدينة جسر الشغور غربي إدلب، لتبدأ بعد ذلك عملياتها ضد القوات التركية. ومنذ الظهور الأول هاجمت "سرية أنصار أبي بكر الصديق" 19 مرة القوات التركية في إدلب، حسب ما وثق مركز "محرابة الإرهاب والتطرف للأبحاث" التركي (TERAM)، الذي قال إن "الجيش التركي في إدلب تعرض إلى 36 هجوماً منذ اتفاق موسكو في 5 آذار 2020، أدت إلى مقتل 12 جندياً تركيا، وإصابة 21 آخرين.²² وقام جهاز الاستخبارات التركي باعتقال شابين اثنين من أصول تركية ضمن عملية أمنية خاصة داخل الأراضي السورية، وتم نقلهم إلى تركيا، وقد أكدت مصادر عسكرية وأمنية أن العنصرين التركيين ينتميان إلى سرية أبو بكر الأنصاري التي تعمل على استهداف الوجود التركي في شمال غرب سوريا.²³

ثالثاً: اختلال ميزان القوى

1. التدخل الروسي

منذ بداية الاحتجاجات في سوريا عام 2011م قامت قوات النظام بقمع المتظاهرين الذين خرجوا ضد النظام السوري فسعت الدول العربية لإصدار قرار من مجلس الأمن يدين السلطات السورية لاستخدامها العنف في قمع المتظاهرين وكان دور روسيا

¹⁹ الأمن التركي يعتقل عنصراً من داعش الإرهابي خطّط لهجوم في إسطنبول، TRT عربي، 2020، على الرابط التالي: <https://cutt.us/KbOkN>.

²⁰ الشرطة التركية تعتقل عدداً من المشتبه بانتمائهم لـ "داعش" الإرهابي بإسطنبول، إسطنبول/الأناضول، 2020، على الرابط التالي: <https://cutt.us/KbOkN>.

²¹ باسأل النجار، اعتقال زعيم تنظيم داعش الجديد في تركيا.. من هو؟، وطن، 2022، على الرابط التالي: <https://cutt.us/hs>.

²² ما هوية "السرية" التي نفذت 19 هجوماً ضد القوات التركية في إدلب؟، موقع السورية، 2021، على الرابط التالي: <https://cutt.us/m1ZVH>.

²³ فائز الدغيم، بعد عملية خاصة.. هل قضت تركيا على "سرية أنصار أبي بكر الصديق" في إدلب؟، تلفزيون سوريا، 2022، على الرابط التالي: <https://cutt.us/BJE1>.

المؤيدة والداعمة للنظام السوري هو أفشال صدور هذه القرارات ضد نظام الأسد، وقد أعلن الرئيس الروسي السابق ميديفيد في أواخر عام ٢٠١١م عن رفض روسيا أي عقوبات تصدر من مجلس الأمن على النظام السوري، وبما أن قرار مجلس الأمن بالتدخل أو استخدام القوة لن يكون مشروعاً إذا تم رفض الدول التي تمتلك مقعداً دائماً في مجلس الأمن ولديها حق النقض "الفيتو"،²⁴ كان هذا بداية التدخل السياسي في سوريا منذ عام 2011م، وبعد فشل الجهود الدبلوماسية في حل الأزمة السورية، وجدت روسيا أن النظام السوري غير قادر على البقاء فترة أطول بمفرده وسيطرة قوات المعارضة وداعش على أجزاء إقليمية واسعة، ورغبة روسيا في توسيع نفوذها وإبراز مكانتها على المستوى الإقليمي والدولي، أدت إلى التدخل الروسي العسكري في سوريا ودعم النظام السوري الذي أصبح تدريجياً احتلال روسي على سوريا، والدافع المباشر للتدخل هو طلب رسمي من بشار الأسد لتدخل القوات الروسية في الحرب السورية فإن النظام قد تعرض لانتكاسات منذ مطلع العام ٢٠١٥م استدعت تغيير الاستراتيجية الروسية، حيث بدأ التصعيد العسكري الروسي منذ بداية ربيع عام ٢٠١٥م بإرسال جنود إلى سوريا وإرسال شحنات أسلحة متطورة إلى نظام الأسد، مع تزايد انتشار القواعد العسكرية الروسية في سوريا ومن أبرزها:

● قاعدة مطار حميميم الجوية:

تقع جنوبي شرقي مدينة اللاذقية في الشمال السوري، وقد أقيمت بناءً لاتفاق رسمي مع الحكومة السورية في آب من العام 2015، وفي نهاية العام 2017 تردد أن روسيا قرّرت تحويل هذه القاعدة إلى مركز أساس في مكان تواجدها العسكري الدائم في سوريا، علمًا أنها نشرت فيها منصات صواريخ الدفاع الجوي «س 400» المضادة للطائرات والصواريخ وطائرات «سوخوي 24» و«س 34» و«سو 35»، و«توبوليف تي يو 214 أر»، بالإضافة إلى طائرات الهليكوبتر المساندة «مل مي 8» و«مل مي 24»، وطائرات الاستطلاع والتأمين والقيادة الجوية والطائرات المسيّرة.

● قاعدة طرطوس البحرية:

تقع في مرفأ طرطوس، وتبعد عن مطار حميميم نحو 50 كلم. وهي قاعدة إمداد وتموين للسفن الروسية العسكرية في البحر المتوسط، كذلك تحوي وسائل اتصال وتجسس ومراقبة في منطقة شرقي البحر المتوسط، والشرق الأوسط، وتعتبر قاعدة الانتشار العسكري الروسي في منطقة الساحل السوري برياً وبحرياً وجويًا.

● مطار حماه العسكري:

يقع قرب مدينة حماه شمالي سوريا، ويشكل قاعدة عمليات ومهمات حربية.

● قاعدة تدمر:

تقع في ريف حمص الشرقي، وهي قيد البناء، وتعتبر رابع أكبر قاعدة روسية في سوريا، حيث تضم قوات هندسية وقوات خاصة ويوجد ضمنها نقاط انطلاق للمروحيات العسكرية، بالإضافة إلى مفاوز ونقاط عسكرية تابعة لها حول تدمر.

²⁴ بن ورخو زهية، العلاقات العسكرية الروسية الإيرانية في ظل الأزمة السورية خلال الفترة 2011-2017، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم السياسية، جامعة زين عاشور، 2017، ص 53.

● قاعدة مطار الضبعة:

يوجد هذا المطار في ريف حمص وسط سوريا، موقعه مهم واستراتيجي وتجري عملية توسيعه، وتجهيزه.

● قاعدة مطار المزة العسكري:

تقع في دمشق، ويستخدم هذا المطار لتأمين خدمات لوجستية، بالإضافة إلى القيام بمهام عسكرية جوية في منطقة ريف دمشق.

● قاعدة مطار كويرس:

تقع في ريف حلب، وتعتبر الآن ثالث أكبر قاعدة عسكرية روسية في سوريا، حيث تضم قوات برية قوامها كتيبة قوات خاصة وكتيبة مشاة وثلاث كتائب دفاع جوي من ثلاث طرازات مختلفة إلى جانب محطات رادار متطورة لكشف الأهداف الجوية على مسافات كبيرة جداً، كما يمكن اعتبار مطار كويرس مهبطاً احتياطياً للطائرات الروسية العائدة من شرقي سوريا.

● قاعدة جبل زين العابدين:

تقع في ريف حماه، وتحتوي على قوات الحرب الإلكترونية، وقاعدة لراجمات الصواريخ من طراز «سميرتتش» و«أوراغان 27» تغطي عمق 90 كلم.

● قاعدة بلدة خربة رأس الوعر:

تقع في ريف دمشق – بئر القصب، وهي ثاني قاعدة عسكرية روسية في دمشق بعد مطار المزة.

● قاعدة مطار الشعيرات:

تقع في ريف حمص، ومهمتها تعزيز تواجدتها في وسط سوريا.²⁵ وفي خضم المعارك بين قوات المعارضة السورية ونظام الأسد المدعوم من الروس قامت قوات الدفاع الجوي التركية بإطلاق النار على طائرة روسية من طراز سوخوي مما أدى إلى سقوطها بالقرب من الحدود السورية التركية، وكان ذلك بعد دخول القوات العسكرية الروسية سوريا بشهرين، ونتج عنه زيادة تعقد العلاقات الروسية التركية تجاه الأزمة السورية، مما جعل تركيا تضطر لعقد اتفاق أو تفاهم قبل البدء بأي عملية عسكرية في الداخل السوري

بالإضافة إلى ما حصل قبل تنفيذ عملية "غصن الزيتون"، حيث كان من الصعب تنفيذ العملية المذكورة بدون تفاهم تركي-روسي. وكان قيام روسيا، قبل ساعات من تقدم القوات التركية عبر الحدود مع سوريا، بسحب شرطتها العسكرية المتواجدة في عفرين، وسماع الروس، الذين يتحكمون في الأجواء السورية، لتركيا باستخدام سلاحها الجوي في العملية، مؤشراً واضحاً على هذا التفاهم²⁶. أظهر مسار العملية والأحداث التي سبقتها أحتاج تركيا لهذا التفاهم، بحيث أظهر عدم قدرة تركيا على التحرك بأريحية

²⁵ أحمد علو، القواعد العسكرية في سوريا، 2018، على الرابط التالي: <https://cutt.us/Ew>.
²⁶ ما بعد عفرين: المكاسب والتبعات، مركز الجزيرة للدراسات، 2018، على الرابط التالي:

<https://studies.aljazeera.net/ar/article/606>.

مطلقة في مواجهة التنظيمات الإرهابية بسبب وجود روسيا كقوى كبرى في سورية، وقدرتها على تعديل ميزان القوى بشكل لا يخدم الأمن القومي التركي.

2. التدخل الأمريكي:

مع بداية اندلاع الاحتجاجات لم تدخل القوات الأمريكية إلى سوريا، لكن بحلول تشرين الأول عام 2015م نشرت الولايات المتحدة الأمريكية أول دفعة من جنود القوات الخاصة الأمريكية بواقع "خمسين جندياً من القوات الخاصة في سوريا في دور استشاري غير قتالي، كأول تواجد عسكري أمريكي على الأرض منذ بدء الحرب السورية، استمرت الولايات المتحدة بتعزيز تواجدها العسكري على الأراضي السورية بشكل متواصل لقتال تنظيم الدولة إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية ليبلغ تعدادهم نحو 500 جندي في نهاية العام 2016 لمهام متعددة بعد استقدام "200 جندي كقوات إضافية بينها مدربون من القوات الخاصة ومستشارون وفرق تفكيك المتفجرات ومقاتلون في القوات الخاصة.

وركزت الاستراتيجية العسكرية الأمريكية حتى مع الزيادات المتواصلة في أعداد جنودها من القوات الخاصة والمدربين والمستشارين على تقديم الدعم اللوجستي للقوات الحليفة سواء الكردية أو قوات المعارضة المسلحة بإمدادات عسكرية أو معلومات استخباراتية وقصف مدفعي أو اسناد جوي من طائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة؛

وعلى الرغم من الاعتراضات التركية على تسليح القوى الكردية إلا أن الولايات المتحدة واصلت تقديم "ذخيرة وأسلحة خفيفة ورشاشات ثقيلة وبنادق آلية وجرافات وآليات عسكرية" للقوات الكردية بشكل عام على أن "تعمل الولايات المتحدة على استعادة هذه الأسلحة في وقت لاحق بعد هزيمة التنظيم المتشدد".²⁷ وقد ارتفع التواجد العسكري الأمريكي في سوريا مع نهاية عام 2015، حيث تم إنشاء عدة قواعد عسكرية أمريكية على الأراضي السوري، أهمها:

• مطار رميلان:

وهو من بين أهم مواقع تواجد القوات الأمريكية؛ وتمتاز منطقة قاعدة رميلان بوجود ابار نفطية تخضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية، وأقامت الولايات المتحدة هذه القاعدة في تشرين الثاني 2016 بعد إجراءات بناء منشآت جديدة وتوسعة مدارج الهبوط.

• قاعدة عين العرب (كوباني):

تقع هذه القاعدة إلى الجنوب من مدينة عين العرب (كوباني) بالقرب من قرية خراب عشق على نحو 33 كيلومتراً إلى الجنوب من الحدود التركية؛ وهي منطقة خاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية سبق أن اعترضت تركيا على إنشاء القاعدة في هذه

²⁷ رائد الحامد، التواجد العسكري الأمريكي في سوريا غاياته وآفاقه المستقبلية، معهد العالم للدراسات، 2017، على الرابط التالي: <https://cutt.us/PRDI>.

المنطقة ما دفع الولايات المتحدة "لنقلها إلى قرية سبت ذات الغالبية العربية، وتعد هذه القاعدة الأكبر من بين قواعد تواجد القوات الأمريكية لتقديم الدعم لقوات التحالف الدولي والفصائل الحليفة، ونقلت صحف غربية معلومات استقتها من تحليل لصور ملتقطة عبر الأقمار الصناعية تظهر وحدات سكنية تتسع لمئات الجنود وأسطول من المركبات مختلفة الأنواع والأحجام إضافة إلى منشآت خاصة بطائرات النقل العسكري والدفاع عن القاعدة، مثل الجدران الاسمنتية وأبراج المراقبة.

● قاعدة المبروكة:

وهو معسكر صغير في قرية المبروكة تتواجد فيه قوات أمريكية صغيرة الحجم غرب مدينة القامشلي في محافظة الحسكة ضمن مناطق سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية

● مطار روبريا:

ويقع هذا المطار قرب مدينة المالكية شمال شرقي الحسكة بالقرب من الحدود مع كل من العراق وتركيا؛ وهو في الأصل مطار صغير مخصص للطائرات الزراعية الصغيرة قبل أن تحوله الولايات المتحدة إلى مطار لهبوط الطائرات المروحية بإشراف جنود أمريكيين لتقديم الخدمات اللوجستية للقوات الكردية ودعم قوات التحالف الدولي الأخرى التي تقاتل تنظيم الدولة.

● تل بيدر:

وتقع هذه القاعدة على مسافة 30 كيلومتراً شمال غربي الحسكة على مقربة من الحدود التركية وتتوفر فيه مهابط للطائرات المروحية ومعسكراً لتدريب القوات غير القتالية مثل الشرطة والدفاع المدني وغيرها لتلبية حاجات القوات الكردية لإدارة مناطق سيطرتها.

● تل أبيض:

ينتشر في هذه القاعدة عدد كبير من الجنود الأمريكيين تشير بعض التقارير إلى أكثر من 200 جندي ينتشرون في المدينة كما يتم رفع العلم الأمريكي على بعض المباني الحكومية داخل مركز المدينة، وتتواجد قوات أمريكية إلى جانب قوات من دول التحالف الدولي والمعارضة المسلحة في قاعدة التنف السورية على المثلث الحدودي السوري العراقي الأردني؛ وتفرض الولايات المتحدة إقامة منطقة "عدم اشتباك" لا تسمح بمواجهتها لأي قوات تابعة لتحالف قوات النظام بالاقتراب منها أو الدخول إليها. كما تتواجد قوات أمريكية في معسكرات عدة في محافظة الرقة لدعم العمليات القتالية لقوات سوريا الديمقراطية التي كانت تقاتل لاستعادة مدينة الرقة من تنظيم الدولة؛ وتستخدم القوات الأمريكية مدفعية من مختلف الأنواع وراجمات الصواريخ ومعدات قتالية ثقيلة أخرى ومختلف أنواع المركبات المخصصة للأغراض الاستخباراتية ومركبات مدرعة لتسيير دوريات مشتركة مع قوات سوريا الديمقراطية.²⁸

²⁸ رائد الحامد، التواجد العسكري الأمريكي في سوريا غياته وأفاقه المستقبلية، المرجع السابق.

كما لم يكن لتركيا إقامة عملية عسكرية على المناطق العسكرية التي تسيطر عليها قوات حزب الاتحاد الديمقراطي بدون التفاهم والاتفاق مع أمريكا، فقبل البدء بتنفيذ عملية "نبع السلام" تفاهم الجانبان التركي والأمريكي بخصوص هذه العملية في مناطق شمال شرق سوريا المسيطر عليها من قبل قوات حزب الاتحاد الديمقراطي المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك ما قلص تحركات تركيا لمكافحة ومحاربة التنظيمات الإرهابية في المنطقة.

وجاء الاتفاق في 13 مادة تتعلق بعملية نبع السلام والأوضاع في مناطق شرق الفرات وعموم الأراضي السورية، وكذلك العلاقات الأمريكية-التركية، إذ شددت عدة مواد على علاقة التحالف والشراكة بين الجانبين اللذين تجمعهما عضوية حلف الناتو، ويمكن القول إن خلف هذا الاتفاق الذي حرصت عليه واشنطن أسباباً رئيسة ثلاثة، أولها الحرص الأمريكي الواضح على مصير مليشيا YPG وعدم تخليها الكامل عنها. أما الثاني فهو العملية التركية التي فرضت معادلات جديدة في شرق الفرات بما أكسب أنقرة ندية أكبر في المفاوضات مع واشنطن. والثالث عدم رغبة الولايات المتحدة في مكاسب خالصة وتمدد كبير لروسيا من خلال دخول النظام السوري عدة مناطق، فضلاً عن التفاهات التي يمكن أن تقرب عناصر YPG أكثر فأكثر من موسكو وتبعدها عن واشنطن.

وقد حقق هذا الاتفاق لتركيا المكاسب التالية:
أولاً، يضمن لها الجزء الأكبر من المرحلة الأولى من العملية التي كانت أعلنت عنها، فضلاً عن تفهم أمريكي صريح لحساسياتها الأمنية في الشمال السوري.
ثانياً، إقرار أمريكي مكتوب بالمنطقة الآمنة التي تنادي بها وتسعى لإنشائها وأنها ستكون "تحت إدارة القوات المسلحة التركية في المقام الأول" مع تعاون الطرفين في تنفيذها.

ثالثاً، تجنبها عقوبات أمريكية إضافية، فضلاً عن تعهد أمريكي بإلغاء العقوبات التي فرضتها مؤخراً بعد وقف العملية.

رابعاً، تخفيف الضغوط الدولية التي تعرضت لها أنقرة منذ بداية العملية.
خامساً، تراجع احتمالات استنزاف القوات التركية في العملية إلى حد كبير.
سادساً، عدم الإخلال الكامل بالتوازن بين روسيا والولايات المتحدة في الملف السوري، وهو ما كان سيتم في حالة الانسحاب الأمريكي الكامل، وبما سيفيد روسيا التي كانت ستفرد بالملف السوري وتزيد إمكانات ضغطها على أنقرة فيه²⁹.

لعب الاتفاق التركي الأمريكي قبل عملية نبع السلام دوراً في تأكيد فرضية تقليص مروحية خيارات تركيا في سورية في ظل التواجد العسكري الأمريكي في منطقة شمال شرق سورية، واستخدام قواتها العسكرية وأدواتها الدبلوماسية في حماية التنظيمات

²⁹ قراءة في التفاهات التركية-الأمريكية حول "نبع السلام"، TRT عربي، 2019، على الرابط التالي:

<https://cutt.us/z.FQF0>

الإرهابية التي تشكل خطراً على الأمن القومي التركي، وهو ما يعزز فرضية أن التدخل العسكري الأمريكي في سورية أدى إلى تراجع مساحة عمل وخيارات تركية في سورية، وذلك بسبب اختلال ميزان القوى الدولي في سورية بسبب التواجد الأمريكي في شمال شرق سورية وقرب الحدود التركية.

خاتمة:

أسهمت الثورة السورية في إحداث تغييرات على الأمن القومي التركي، تجلت هذه التغييرات في تشكل تنظيمات إرهابية معادية قرب الحدود التركية، أبرزها حزب الاتحاد الديمقراطي، الذي يتعبر الذراع السوري لحزب العمال الكردستاني، والذي يسعى لاقتطاع الجزء الجنوبي الشرقي من الأراضي التركية بهدف إنشاء وطن قومي للأكراد، كما برز أيضاً تنظيم المقاومة السورية لتحرير لواء اسكندرون والذي قام بعدد من العمليات الإرهابية داخل الأراضي التركية مسبباً موت العديد من المواطنين الأتراك.

ويحاول هذا التنظيم السيطرة على ولاية هاتاي التركية، وأحاقها بسورية، وظهرت خلال الثورة السورية عدد من التنظيمات الجهادية التي لا تخفي عدائها لتركيا، حيث استخدم الكثير من مقاتليها تركيا طريق دخول نحو سورية، كما قامت بتجنيد العديد من المواطنين الأتراك في صفوفها، وقد شكلت عودة هؤلاء المقاتلين مخاطر أمنية على البيئة الداخلية التركية، حيث نفذوا العديد من التفجيرات ضد المواطنين الأتراك. نستنتج أن للمناطق السورية الملاصقة للحدود التركية أهمية كبيرة للحفاظ على الأمن القومي التركي مما استدعى إلى تدخل تركي مباشر لحماية هذه المناطق بجانب قوات المعارضة السورية، **جاء هذا التدخل للحفاظ على الأمن القومي التركي ووحدة المناطق المحررة والحفاظ على أمنها واستقرارها لجعلها منطقة آمنة.** لعب التدخل الدولي الأمريكي والروسي في سوريا دور في تقويض قدرة تركيا وتضييق مساحة تدخلها على الأراضي السورية، حيث قامت بعدد من الاتفاقيات والتفاهات مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا قبل شن عمليات عسكرية في الداخل السوري ضد التنظيمات الإرهابية.

المراجع:

BARRY BUZAN, LENE HANSEN, THE EVOLUTION OF INTERNATIONAL SECURITY STUDIES, CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS 2009.

1. Barry Buzan, People, States, and Fear the National Security Problem in International Relations, Stephen M. Walt, John F. Realism and Security, Kennedy School of Government, Harvard University.
- 2.

3. Murat TINAS, Ahmet DEMİRDEN, FOREIGN TERRORIST FIGHTERS IN YPG IN SYRIA: VIOLENT EXTREMISM BACKFIRES, 2020 Turkish National Police Academy.
4. Oktay Bingöl, Foreign Fighters and Turkey's Problem, Baskent University, Politics and International Relations, 2016.
5. Ahmet S Yayla, Turkish ISIS and AQ Foreign Fighters: Reconciling the Numbers and Perception of the Terrorism Threat
6. HOMETOWN TERRORISM Causes and Dimensions, 03-04- JUNE COE-DAT WORKSHOP, ANKARA / TURKEY 2014
7. Foreign Terrorist Fighters Manual for Judicial Training Institutes South-Eastern Europe, UNITED NATIONS OFFICE ON DRUGS AND CRIME Vienna, Updated Edition 2019.
8. Necati Anaz, Ömer Aslan & Mehmet Özkan, Turkish foreign terrorist fighters and the emergence of a new kind of radicalization, TURKISH STUDIES, 2016.
9. Micah Zenko, US Military Policy in the Middle East, Chatham House, 2018.
10. Edited by Robert E. Hamilton, Chris Miller, and Aaron Stein, RUSSIA'S WAR IN SYRIA ASSESSING RUSSIAN LEARNED MILITARY CAPABILITIES AND LESSONS Foreign Policy Research Institute, 2020.
- 1- حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، مركز مالكوم كير-كارنيغي للشرق الأوسط، على الرابط التالي: <https://carnegie-48528mec.org/syriaincrisis/?fa=>
- 2- إنفوجرافيك.. كبرى المنظمات الكردية على لوائح الإرهاب التركية، الخليج أونلاين، 2016، على الرابط التالي: <https://cutt.us/KpwZ>
- 3- معراج أورال، رجل له تاريخ طويل في الإرهاب، زمان اليوم، 2013، على الرابط التالي:
- 4- <http://www.20160304113933https://web.archive.org/web/-mihrac-ural-a-man-with-a-315474todayzaman.com/news-long-history-of-terrorism.html>
- 5- هنادي عبد الغني فضل السيد، داعش: حقيقة التنظيم والأهداف، مركز دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا، الخرطوم- السودان، 2016.

- 6- ما هوية "السرية" التي نفذت 19 هجوماً ضد القوات التركية في إدلب؟، موقع السورية، 2021، على الرابط التالي: <https://cutt.us/m1ZVH>.
- 7- فائز الدغيم، بعد عملية خاصة.. هل قضت تركيا على "سرية أنصار أبي بكر الصديق" في إدلب؟، تلفزيون سوريا، 2022، على الرابط التالي: <https://cutt.us/BIJE1>.
- 8- تركيا - بلد مرور مقاتلي داعش، موقع DW، على الرابط التالي: <https://cutt.us/LeNt7>.
- 9- القبض على خلايا خططت لتنفيذ عمليات انتحارية في تركيا، تلفزيون سوريا، 2022، على الرابط التالي: <https://cutt.us/bzuo5>.
- 10- الأمن التركي يعتقل عنصراً من داعش الإرهابي خطط لهجوم في إسطنبول، TRT عربي، 2020، على الرابط التالي: <https://cutt.us/KbOkN>.
- 11- الشرطة التركية تعقل عدداً من المشتبه بانتمائهم لـ "داعش" الإرهابي بإسطنبول، إسطنبول/الأناضول، 2020، على الرابط التالي: <https://cutt.us/KbOkN>.
- 12- باسل النجار، اعتقال زعيم تنظيم داعش الجديد في تركيا.. من هو؟، وطن، 2022، على الرابط التالي: <https://cutt.us/hsCc0>.
- 13- بن ورخو زهية، العلاقات العسكرية الروسية الإيرانية في ظل الأزمة السورية خلال الفترة 2011-2017، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم السياسية، جامعة زين عاشور، 2017.
- 14- أحمد علو، القواعد العسكرية في سوريا، 2018، على الرابط التالي: <https://cutt.us/EwsC3>.
- 15- ما بعد عفرين: المكاسب والتبعات، مركز الجزيرة للدراسات، 2018، على الرابط التالي: <https://studies.aljazeera.net/ar/article/606>.
- 16- رائد الحامد، التواجد العسكري الأمريكي في سوريا غاياته وأفاقه المستقبلية،
- 17- معهد العالم للدراسات، 2017، على الرابط التالي: <https://cutt.us/PRDI6>.
- 18- قراءة في التفاهات التركية-الأمريكية حول "نبع السلام"، TRT عربي، 2019، على الرابط التالي: <https://cutt.us/zFQF0>.
- 19- سامر أحمد، الأمن التركي يجلب يوسف نازيك المرتبط بمخابرات الأسد من مدينة اللاذقية، جيون، 2018، على الرابط التالي: <https://cutt.us/uQKA5>.